

دور الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة

إعداد:

أ/ حنان محمود عبدالرحمن^١

إشراف:

أ.د/حسن محمود الهجان^٢

أ.د/هناء عبدالحميد محمد^٣

المستخلص:

هدف البحث إلى توضيح دور الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، وتم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، وتم التوصل إلى مدى أهمية دور الأنشطة المسرحية في تبسيط المفاهيم الجغرافية ونقلها من كونها مفاهيم مجردة إلى مفاهيم محسوسة مما يسهم في زيادة استيعاب وإدراك الأطفال لها وبالتالي تنمية المفاهيم الجغرافية لديهم بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية:

الأنشطة المسرحية، المفاهيم الجغرافية، طفل الروضة.

^١ مدرس مساعد بقسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.

^٢ أستاذ التربية الفنية للطفل المتفرغ ورئيس قسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.

^٣ أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة المنيا.

The role of theatrical activities in developing some geographical concepts for kindergarten children

Abstract:

The current research aimed to identify the importance of theatrical activities in developing some geographical concepts among kindergarten children.

The descriptive approach was used due to its suitability to the nature of the research.

The extent of the importance of theatrical activities in simplifying geographical concepts and transferring them from being abstract concepts to tangible concepts was reached, which contributes to increasing children's comprehension and awareness of them and thus developing their geographical concepts in a better way.

Keywords:

Theatrical Activities, Geographical Concepts, kindergarten child.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، نظراً لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، كما تؤثر على ما لديه من معارف وخبرات ومفاهيم بشكل خاص.

ولأهمية هذه المرحلة أكد المربون على ضرورة العناية بها وتقديم الأنشطة المتنوعة والمحبة للأطفال، والتي من أهمها الأنشطة المسرحية بالنسبة للطفل، والتي تعد من أحب وأكثر الفنيات جاذبية للطفل، وأكثرها تفضيلاً من جانبه (رندا رزق، ٢٠٢٠، ١٣)، فأنشطة المسرح هي التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية بغرض المساعدة في العملية التعليمية أو المساعدة في تنشئة صغار الأطفال من خلال أنشطة الدراما الإبداعية التي تعتمد على المشاركة الإيجابية للأطفال داخل الروضات. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ٣٢)

فالأنشطة المسرحية المنظمة تخدم الطفولة سواء قام بها الكبار أم الصغار، مادام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه وخبراته وحسه الحركي، وبهذا تكون الأنشطة المسرحية المقدمة مختلطة بين الكبار والصغار، ويعني هذا أن الكبار يؤلفون ويخرجون للصغار ما داموا يمتلكون مهارات التنشيط والإخراج أما الصغار فيمثلون ويعبرون باللغة والحركة ويجسدون الشخصيات، فالأنشطة المسرحية تعتمد تارة على التقليد والمحاكاة وتارة على الإبداع الفني الإنتاج الجمالي. (مروان مودنان، ٢٠١٥، ٨)

كما ترى (فايزة أحمد، ٢٠٢٠، ١٠٣) أن استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة المنظمة بشكل جيد أقدر من غيرها على تحقيق أهداف التربية فهي تساعد الطفل على النمو الشامل والمتكامل شخصياً وسلوكياً مما يجعله مواطناً منتجاً مفكراً مبدعاً ومبتكراً في كل المجالات المعرفية والجمالية والوجدانية، كما تؤكد أن الأنشطة المسرحية المتكاملة من أحدث الأساليب في التربية التي تستخدم المسرح في تعليم الطفل وتنقيفه وهي التي تحول قاعة النشاط إلى قاعة مسرحية وتخرج بعملية التعلم من شكلها التقليدي إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل لدى الأطفال.

وبناءً على ذلك نستنتج مدى أهمية الأنشطة المسرحية في تنمية المفاهيم المختلفة لدى طفل الروضة مثل المفاهيم العلمية والاجتماعية والدينية والتاريخية والجغرافية، ويتم تقديم المفاهيم الجغرافية للأطفال بهدف اكسابهم مهارات متنوعة قد تكون أدائية أو معرفية ومن بين هذه المهارات

تنمية المفاهيم الجغرافية وخاصة بعد الاهتمام الزائد للقائمين على التربية والتعليم في السنوات الأخيرة بالمفاهيم باعتبارها إحدى جوانب التعلم الهامة. (زيد العدوان ومحمد الحوامدة، ٢٠١٠، ٩٤)

ويوضح (أحمد ابراهيم، ٢٠٠٧، ١٣٤) أن المفاهيم الجغرافية تختلف عند الطفل من حيث البساطة والتعقيد ومن حيث الشمول والفردية وحسب خبرات المتعلم وتجاربه فمفهوم البيئة مثلا هو المنزل عند الطفل ويتدرج مع الطفل إلى البيئة المحلية فالبيئة الإقليمية ثم البيئة العالمية عندما يكبر لذا يقع على عاتق المناهج والروضة ضرورة تهيئة الأنشطة التربوية الهادفة والوسائل التعليمية اللازمة لتعلم المفاهيم الجغرافية الرئيسية والتي تتعلق بها مفاهيم فرعية تنمو وتتزايد كلما ازداد عمق المفهوم الرئيسي لدى الأطفال، ولكي يتعلم الطفل مفهوم جغرافي عام لا بد وأن يتعلم بعض المفاهيم الجغرافية الخاصة التي يتكون منها المفهوم العام مثل مفهوم الطقس فهو مفهوم عام ولكي يتعلمه الطفل لا بد وأن يتعرف على بعض المفاهيم الخاصة المكونة لهذا المفهوم العام كالمطر، السحاب، الثلج، الضباب، الندى، البرودة والحرارة. (ادريس سلطان، ٢٠٠٨، ٦٣)

كما تعتبر الجغرافيا المادة الوحيدة من بين جميع المواد الدراسية التي تستطيع أن تعطي الصورة الواضحة لمعالم الكرة الأرضية براً وبحراً وجواً كما أنها تُفسّر الظواهر الطبيعية المختلفة وتُعلّل أسباب حدوثها ونتائجها وتوضح كيف يتأثر الفرد بالبيئة المحيطة به وكيف يؤثر فيها (سلوى أبو بكر ونادية عبدالعزيز، ٢٠١٨، ١٠١)، لذا أشارت (رحمة عصام الدين، ٢٠٢١، ٤٩٤) إلى أهمية تعليم المفاهيم الجغرافية ابتداء من سن الحضانة؛ حيث يمكن تحديد المفاهيم الأساسية في قوائم منظمة بشكل منطقي ومتتابع من البسيط إلى المعقد لتتماشى مع طبيعة نمو الأطفال وطبيعة تطوّر المفاهيم.

وتوضح (مها كمال، ٢٠١٨، ٧٥٠) أن تعلم الجغرافيا يستلزم ممارسة الطفل للأنشطة العملية الحسية حتى يتم توجيه أنظار الأطفال للأماكن والمواقع الجغرافية وإكسابهم القدرة على تحليلها وتصورها وفهمها وبذلك يقع على عاتق المعنيين بتنفيذ مناهج رياض الأطفال مسئولية تعليم المهارات والمعارف الجغرافية المختلفة للأطفال.

نستخلص مما سبق؛ مدى أهمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؛ حيث تساعد في تنمية شخصيته بشكل سليم ومدى أهمية الأنشطة المسرحية كإحدى الأنشطة التعليمية المختلفة التي تقدم للأطفال في الروضة.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة خلال زيارتها لبعض الروضات بمدينة المنيا قصور في تعلم وتنمية المفاهيم الجغرافية لدى الأطفال حيث يقسم اليوم الدراسي إلى (فترات) مختلفة ومنفصلة لتنمية المهارات اللغوية والحسابية مع وجود بعض الأنشطة الترفيهية أما المفاهيم الجغرافية والمتضمنة في كتاب متعدد التخصصات فقد لا يتعدى تقديمها نشاطاً واحداً كل أسبوع وتقدم بطرق تقليدية.

مما دعا الباحثة للاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المفاهيم الجغرافية والتي أوصت بضرورة تنميتها للأطفال لما لها من أهمية بالغة في نموهم مثل دراسة (رحمة عصام الدين، ٢٠٢١)، ودراسة (سارة حسن، ٢٠٢١)، ودراسة (ناهد محمد، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد محمود، ٢٠١٨)، ودراسة (منصور ابراهيم، ٢٠١٧)، ودراسة (Elizabeth, 2012).

كما أوصى (هشام أحمد، ٢٠١٧، ١١٢) بضرورة تضمين المعايير المستحدثة وإحداث التوازن بين الموضوعات كما ونوعاً عند تطوير مناهج الجغرافيا القومية، كما أوصت دراسة (سهاد عبدالإله، ٢٠١٩، ٣) بضرورة تبني الأنشطة التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة من قبل المسؤولين عن رياض الأطفال.

كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالأنشطة المسرحية المقدمة للأطفال واستثمارها في تنمية المفاهيم المختلفة لديهم مثل: دراسة (حنان نصار، ٢٠٢٠، ٣١١) والتي أوصت بالاهتمام بأنشطة المسرح التفاعلي لدورها البارز في تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات في مجالات متنوعة في الرياضيات واللغة والفن والإبداع الى جانب أهميتها في تنمية الجوانب الإجتماعية والوجدانية من شخصية الطفل، ودراسة (فايزة أحمد، ٢٠٢٠، ١٤٨) والتي أوصت بالاهتمام باستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة من قبل معلمات رياض الأطفال وعقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة (الطالبة المعلمة) من خلال خطط تعليمية تساعدهن على استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة في تعليم طفل الروضة.

وبناء على ما سبق؛ سعى البحث الحالي لدراسة الأنشطة المسرحية كأحد الأنشطة التعليمية وأهميتها في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؛ ولذلك جاءت أسئلة البحث كما يلي:

١. ما الأنشطة المسرحية التي تقدم للأطفال؟

٢. ما المفاهيم الجغرافية المقدمة لطفل الروضة؟

٣. ما دور الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

١- توضيح ماهية الأنشطة المسرحية المقدمة للأطفال.

٢- توضيح المفاهيم الجغرافية المقدمة لطفل الروضة.

٣- رصد دور الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

١- الأهمية القصوى للأنشطة المسرحية المقدمة للأطفال كإحدى الأنشطة التعليمية المحببة والجدابة والمحببة للأطفال.

٢- أهمية مرحلة الطفولة حيث تعد من أهم المراحل الحاسمة في تكوين شخصية الطفل وخلالها تتكون المفاهيم المختلفة لديه ويتحدد مسار نموه طبقاً لما توفره البيئة المحيطة وعناصرها التربوية والثقافية والاجتماعية.

٣- الاستجابة لبعض الأدبيات التربوية التي تتادي بمزيد من الاهتمام بالأنشطة المسرحية للأطفال وذلك تأكيداً لدورها الفعال في تنمية المفاهيم المختلفة لديهم ومنها المفاهيم الجغرافية.

٤- توفير محتوى معرفي عن بعض المفاهيم الجغرافية المناسبة للأطفال.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الأنشطة المسرحية وأهميتها للأطفال والمفاهيم الجغرافية المناسبة لهم وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

مصطلحات البحث:

الأنشطة المسرحية:

تُعرفها (لمياء أحمد، ٢٠٢٠، ١٣١) بأنها مجموعة من العروض المسرحية المتنوعة التي تقدم لطفل الروضة بهدف غرس مهارات حماية الذات بالإضافة لتنمية وعي الطفل في العديد من الاتجاهات المختلفة وتنمية قدرته على التعامل مع المواقف المختلفة والأزمات.

كما تُعرّفها (فايزة أحمد، ٢٠٢٠، ١٠٨) بأنها المواقف المسرحية المنظمة والمخططة الحرة والموجهة التي تستخدم مسرح الطفل ومسرح العرائس والمسرح التعليمي داخل الروضة أو خارجها، والتي تتيح للطفل إشباع حاجاته من الناحية الجمالية والحضارية مع مراعاة المرونة والتنوع. وتعرف الباحثة الأنشطة المسرحية إجرائياً بأنها: مجموعة من المواقف والعروض المسرحية المنظمة والمتنوعة والتي تقدم لطفل الروضة بهدف تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لديه.

المفاهيم الجغرافية:

تُعرّف (أحلام قطب، ٢٠٢١، ٦٣٦) المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة بأنها تصورات ذهنية يكونها الطفل من خلال الأنشطة الحسية والرقمية مرتبطة بخواص سطح الأرض والغلاف الجوي والغلاف الصخري والغلاف الحيوي بما فيه من بحار ومحيطات ودراسة مدى تأثير الانسان في البيئة المحيطة والعكس.

ويُعرّفها (إيهاب سعد، ٢٠٢٠، ٩١) بأنها مفاهيم مجردة أو محسوسة لها خصائص مشتركة تتميز بها ويتم تقديمها بصورة بصرية حسية لتدل على ظاهرة معينة مثل: الموقع، المكان، الطقس، وسائل المواصلات، الاتصال.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تصور عقلي أو ذهني لمفاهيم مجردة أو محسوسة ذات خصائص مشتركة تميزها ويتم تقديمها بطرق مختلفة للأطفال لتُعبّر عن بعض الظواهر ذات الصلة مثل: الموقع الجغرافي، الطقس.

يتناول البحث الإطار النظري من خلال المحاور التالية:

أولاً: الأنشطة المسرحية:

• مفهوم الأنشطة المسرحية:

تُعرّفها (أمل محمد، ٢٠١٠، ١٥) بأنها كل نشاط يقوم به الطفل مُرتبط بالمسرح سواء أكان نشاط حركي أو عقلي أو فني ويؤدي الطفل هذا النشاط سواء بمفرده أو بمشاركة أقرانه.

ويُعرّفها (كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ٣٣) بأنها أنشطة المسرح التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية إما بقصد التربية المسرحية والتي تهدف إلى تعليم الأطفال وتدريبهم على التقنيات المختلفة لفن المسرح واكتشاف وتنمية المواهب الفنية من بينهم في هذا المجال، أو بقصد المساعدة في العملية التعليمية من خلال ما يعرف بمسرح المناهج بتقديم جزء من مقرر ما في إطار درامي

وعرض مسرحي بسيط يعتمد على المشاركة الإيجابية للأطفال، بينما يُعرّفها (Pargman & Rossitto, 2014, 22) بأنها أحد أهم استراتيجيات التعلم التي تقدم للطفل بمختلف أنواعها حيث تعمل على جذب انتباه الطفل وتقديم جو من المتعة والإثارة والتشويق للطفل مما يُسهم في نقل المعلومة بشكل مبسط يتلاءم مع الفئة التي ينتمي إليها بعيداً عن التعقيد والغموض. ومما سبق يتضح أن أغلب التعريفات أجمعت على أن الأنشطة المسرحية عبارة عن مجموعة من الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمسرح والتي تقدم للأطفال بهدف التعليم في جو من الإثارة والمتعة والتشويق.

• أنواع الأنشطة المسرحية المقدمة لطفل الروضة:

تتعدد أنواع الأنشطة المسرحية بتعدد أنواع المسرح وما تُتيحها هذه الأنواع من فرص المشاركة للطفل وهي كما يلي (أحمد محمد، ٢٠٠٤، ٢٧؛ كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ١٠٥؛ ريهام ربيع، ٢٠٠٨، ٤٨) :

١- تمثيل الأدوار:

يتضمن تمثيل الأدوار تلك المسرحيات التي تشتمل على مواقف متعددة لشخصيات مختلفة وفيها يقوم الطفل بتجسيد تلك الشخصيات من خلال المحاكاة وتمثيل أدوارها في المسرحية مثل محاكاة الطفل لدور الطبيب أو المهندس أو المعلم أو أي شخصية أخرى من وحي المجتمع، ويلعب هذا النمط دور في التأثير الوجداني لدى الأطفال لأنه يؤدي إلى نوع من التقمص بالإضافة إلى النجاح في لعب الأدوار من الأساليب المناسبة التي يمكن أن تحقق معلمة الروضة من خلالها أهداف التعليم والتعلم.

٢- التمثيل الإيمائي:

ويُعدّ التمثيل الإيمائي أحد الفنون الرمزية حيث يعتمد التمثيل الصامت على الجسد كأداة للاتصال والإيحاء والإيهام والرموز وحركات عضلات الجسم وفهم تعبيراته للسيطرة وروعة التعبير بالجسد، ويجب أن يمر الطفل بمرحلتين حتى يصل إلى مرحلة التعبير بالتمثيل الصامت وهما:
أ. ملاحظة وتأمل تصرفات الآخرين لتحليل وتصنيف الحركة وتخزينها في الذاكرة.
ب. السيطرة على الجسم من خلال الألعاب التعبيرية والمحاكاة.

٣- تمثيل الدور المحكم (المحاكاة أو المواقف التمثيلية):

ويعتبر تمثيل الدور المحكم عبارة عن عمل نموذج أو مثال لموقف من المواقف الواقعية التي تجمع بين لعب الأدوار وحل المشكلات ويؤدي الأطفال الأدوار وكأنهم في موقف من مواقف الحياة الحقيقية، وهذا النشاط قد يكون فعال للغاية في تزويد الأطفال بخبرات مخصصة بعناية تطلب تمثيلها في حدود الواقع المتعلق بهذا الموقف لتنمية العديد من المهارات كاللتنظيم والتفاوض والإصغاء والملاحظة، إضافة إلى أن توفير مثل هذه التمثيلات القصيرة للأطفال يُتيح فرصة لاستخدام المهارات الجماعية في إبداع موقف تمثيلي والتدريب على تمثيله وتأديته وتقديره.

٤- التمثيل بالدمى أو العرائس القفازية:

مسرح الدمى هو ذلك الفن الذي يتيح للأطفال أن يمارسوا كل الفنون وأن يختبروا مهاراتهم سواء في التصنيع أو التشغيل للعرائس، الذي يستحوذ على انتباه الأطفال وينير لديهم الدهشة بأسلوب لا يستطيع تحقيقه إلا النادر من الفنون؛ حيث يعد فن العرائس هو الفن القادر على التحول بالأطفال من عالم الخيال والfantasy في يسر وسهولة وهو ذلك الفن القادر على كشف العوالم الداخلية للطفل؛ حيث يدعوا الأطفال للتعبير عن نواتهم بحرية دون قيود.

ويُعدّ مسرح العرائس وسيلة تربوية تستطيع المعلمة من خلاله أن تنمي لدى الطفل سلوكيات في قالب غير مباشر، من خلال العرائس أو الدمى، فهم مخلوقات خيالية أبدعها المؤلف وصنعتها موهبة الفنان وحركتها إرادة المخرج بأيدي جماعة من الفنانين في إطار النص الذي كتبه المؤلف للممثلين من وحي خياله لجمهور الأطفال الذي يتوق إلى الحياة في دنيا المغامرات أو في عالم الخيال؛ حيث الحيوانات الناطقة والجنيات والحوريات وعالم الأساطير البديع المسحور؛ حيث أكدت دراسة كلاً من (Colleen & Ezell, 2014) على أهمية ودور مسرح العرائس المقدم للطفل في إكساب الطفل الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية بالإضافة لإكسابه القدرة على مواجهة المشكلات والقدرة على حلها.

٥- مسرح خيال الظل:

في عالم المسرح تتشابه بعض الظواهر المسرحية مع الغرائز المختلفة للطفل منذ بداياته الأولى، ومن أكثر أشكال المسرح التي تتشارك مع الطفل مسرح خيال الظل لأنه يعتمد على تحويل

الخيال المطلق إلى صورة مرئية ومسموعة خالقة جوهر المتعة المشبعة بالمعرفة التي تثير ذهن الطفل لاحتوائه على عناصر إلهامية متفقة مع طبيعة الطفل.

ويُعدّ مسرح خيال الظل من أقدم أنواع المسارح المقدمة للطفل وأبسطها ويتم تصنيع العرائس المستخدمة في هذا النوع من خامات متوفرة كالجلد أو البلاستيك وتُحرّك خلف ستار تُسلط عليه الأضواء وتتسم هذه العرائس بمرونتها وسهولة حملها كما يعتمد خيال الظل على الأشعة الضوئية لتشخيص أشياء من خلالها تنعكس الظلال على شاشة خاصة وذلك باستعمال الأيدي والأرجل وبعض الصور.

٦- المسرح التلقائي أو الفطري:

وهو مسرح فطري يؤديه الأطفال بالتمثيل والتعبير الحر والارتجال معتمدين في ذلك على إبداعاتهم الخيالية دون تدخل أحد أفراد الأسرة أو المعلم أو أي أشخاص آخرين حيث يقوموا بإعداد المكان الملائم للعب فيه.

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح من خلال عرض بعض أنواع الأنشطة المسرحية الملائمة لأطفال الروضة والمحبة إلى نفوسهم؛ والتي تساعدهم على تحسين مهاراتهم وتشكيل أفكارهم والتعبير عنها من خلال التمثيل وإمدادهم بالكثير من المفاهيم المختلفة؛ لأن الطفل يُمكن أن يتعلم من الشخصية التي يقوم بها ما لا يُمكن أن يتعلمه من الآباء أو المعلمات لأن سلوك الطفل يتصف بالعناد وعدم الطاعة وانطلاقاً من ذلك لابد من تعليم الطفل من خلال الحواس والخبرة الدرامية المسرحية بالطريقة غير المباشرة؛ فالطفل حينما يُشاهد عرضاً مسرحياً من الممكن أن يتعلم منه الكثير من المفاهيم وأنماط السلوك الإيجابي، ما لا يستطيع تعلمه من خلال أسلوب الأمر والتوجيه.

• خصائص الأنشطة المسرحية المقدمة لطفل الروضة:

ويتضح من خلال الأنواع المختلفة للأنشطة المسرحية المقدمة لطفل الروضة أن هناك مجموعة من الخصائص المنفردة تُميّز النشاط المسرحي المُقدّم للطفل عن غيره من الأنشطة الأخرى وهي كما يلي (محمد حامد، ٢٠٢٠، ٧٢):

- وضوح اللغة وبساطة الأسلوب حيث يجب أن يتسم الحوار بالقصر والبعد عن التثرة مع عدم المبالغة في القصر والاعتماد على الإيحاء لأن ذلك قد يسبب عدم تجاوب الطفل.

- يجب أن تكون المسرحيات مناسبة الطول بعيد عن التعقيد وتعدد الشخصيات حيث ينبغي أن تبدأ المسرحية الموجهة للأطفال بالحكاية وتنتهي بما لا تمثله الحكاية في عالم الطفل فضلاً عن استثارة خيال الطفل وتشويقه وسرعة استجابته وانفعاله بالحدث.

- أن يكون الحوار ملائم للمرحلة العمرية مناسب لفكر الطفل وإدراكه بعيداً عن الإسراف في الحوار لأن الحوار الطويل أشبه ما يكون بالخطب والمناقشات الباردة التي تلقي على مسامعهم دون أن يستطيعوا إدراكها.

- يجب أن يكون موضوع المسرحية قريب جداً من الطفل ويجب أن يحمل الموضوع أهداف متنوعة ومختلفة كالأهداف التربوية والتعليمية والتوجيهية التي يكتسب منها الطفل بعض الحقائق والمعلومات المفيدة لغرس التعاليم والمفاهيم الصحية في نفوس الأطفال.

- يتناول موضوعات متنوعة مثل الموضوعات الأخلاقية والمشكلات الاجتماعية التي تؤكد على غرس الأفكار والعادات الجيدة وتنمية الذوق وحب الخير.

• دور المعلمة في استخدام الأنشطة المسرحية:

تتنوع الأدوار وتتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتق المعلمة أثناء قيامها بتخطيط وتنفيذ الأنشطة المسرحية؛ لأن تطبيق هذا النشاط يتطلب منها القيام بمهمة مزدوجة فهي تقوم بدورها كمعلمة لتقديم أنشطة مسرحية متنوعة في الروضة وفي نفس الوقت تقوم بدور المؤلف والمخرج أثناء قيامها بإدارة الخبرات الدرامية المسرحية؛ ومن هذا المنطلق تتعدد الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة أثناء استخدام الأنشطة المسرحية.

١) الأدوار الأساسية التي ينبغي على المعلمة القيام بها قبل النشاط المسرحي:

تتعدد الأدوار الملقاة على عاتق المعلمة قبل قيامها بتطبيق الأنشطة المسرحية ومنها ما يلي (نسرين البغدادي، ٢٠٠٥، ١١٧-١٢٠) و(أحمد محمد، ٢٠٠٤، ١٨٩):

• تعرف الفلسفة التي يقوم عليها النشاط المسرحي والأسس التي يقوم عليها باعتبارها الموجهات الحاكمة التي يتم في ضوءها تخطيطه وتنفيذه.

• الإلمام بفن الإخراج والتمثيل من خلال بحثها المستمر في بعض الكتب المتخصصة في هذا المجال من خلال مشاهدتها لبعض العروض المسرحية لمسرح الطفل ومسرح العرائس والمسرح التعليمي.

- الإلمام بمبادئ التأليف المسرحي حتى تتمكن من معالجة بعض موضوعات المحتوى بطريقة درامية.
- أن تكون على دراية بأدب الأطفال وتلم به إماماً جيداً، وعلى دراية واسعة من الثقافة العامة وتقرأ الكتب الجيدة في فن المسرح.
- أن تواكب تطورات دراما ومسرح الطفل.
- أن تلم بجرفية الإخراج والتأليف المسرحي وملحقات المسرحية من فن وديكور وإضاءة وماكياج وتكر.
- أن تتمتع بقدرة عالية في أن ترى العالم من خلال نظرة الطفل، لأن مسرح الأطفال بحاجة إلى مخرج يتمكن من الغوص في عالم الطفل والقدرة على اكتشاف هذا العالم.
- أن تكون ملمة بعلم نفس الطفل سواء أكان الإلمام عن طريق الدراسة أو من التجربة الشخصية الناجمة عن معايشة الأطفال وفهم طباعهم وتفكيرهم وسلوكهم.
- أن تلم بفنون المسرح الأخرى كالموسيقى والرقص وتناسق الألوان والرسم وغيرها لأنها تسهم بنصيب كبير في المسرح، والمعلمة التي تعرف كيف تستخدمها إلى أقصى حد تستطيع أن تُقدّم لجمهور المتفرجين من الأطفال قدراً كبيراً من الجمال.
- عليها أن تتحلى بالصبر وأن تكون بشوشة محبوبة حتى تنال احترام الصغار والكبار على حدٍ سواء.
- عليها أن تتحلى بالموهبة والقدرة على التدقق وسعة الخيال والقدرة على الإبداع.

٢) أدوار المعلمة كمخططة للنشاط المسرحي

- يقع على عاتق المعلمة في مرحلة التخطيط للنشاط المسرحي العديد من الأدوار منها (زينب محمد، ٢٠٠٧، ١٣٥) و(كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ١٣٧-١٤٧): توضع النقاط بعد المرجع
- تحديد الأنشطة والموضوعات التي يمكن مسرحتها وذلك في ضوء طبيعة الأهداف وطبيعة الأطفال وطبيعة الوقت المخصص للأنشطة بالإضافة إلى الإمكانيات المادية والمكانية المتاحة أي تحدد من المجالات والأنشطة متى تستخدم مسرح الأطفال؟ ومتى تستخدم مسرح العرائس؟

- صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية صحيحة والتي يُمكن تحقيقها من خلال الأنشطة المسرحية.
- ملائمة الأهداف التعليمية لطبيعة وقدرات واستعدادات الأطفال.
- وضع قائمة بالوسائل والمواد التعليمية أو الملحقات المسرحية المُكملة للنشاط المسرحي بحيث يتم تجهيزها قبل عملية التمثيل.
- تحديد مجموعات العمل التي ستتولى المشاركة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة للعمل المسرحي مثل مجموعة إعداد الديكور ومجموعة معاونة المُمثلين على ارتداء الملابس ووضع الأقمعة ومجموعة التحكم في الإضاءة ومجموعة إدارة وتنظيم صالة العرض.
- تحديد المهام المطلوبة من الأطفال المشاهدين فمنهم من يستعد ليحل محل أحد الأطفال المُمثلين في أي وقت لاستكمال عملية التمثيل، ومنهم من يُشارك في العمل الدرامي المسرحي، ومنهم من يقوم بدور الراوي الذي يقوم بإلقاء كلمة افتتاحية في بداية العرض المسرحي لتهيئة أذهان المشاهدين أو الربط بين المواقف التمثيلية المختلفة بكلمة قصيرة.
- إظهار القدرة على تخيل تطور الأحداث وتشجيع الارتجال في المواقف التي تستدعي ذلك وتكون بسيطة وتحت إشراف مُعلمة الروضة.
- تحديد الأدوار والشخصيات الرئيسية في نصوص الأطفال فهي شخصيات أقرب إلى النمطية بمعنى أنها شخصيات بسيطة تحمل كل منها فكرة أو سمة واحدة تمثلها تماما وألا تحيد عنها.
- ضرورة مراعاة ملائمة مساحة الأدوار مع الزمن المخصص للمسرحية ويجب ألا يستغرق عرضها أكثر من خمس عشرة إلى عشرون دقيقة حتى لا يمل الطفل من الجلوس لوقت طويل لمشاهدة المسرح.
- صياغة محتوى المسرحية صياغة درامية تعتمد على الحوار الجيد الذي ينبع من الحياة اليومية ويؤدي إلى تعميق وعي الطفل وتكوين شخصيته.

(٣) أدوار المعلمة كمنفذة للنشاط المسرحي:

يقع على عاتق المعلمة أثناء تنفيذها للأنشطة المسرحية عدة أدوار يجب عليها أن تراعيها ومنها (أمير ابراهيم، ٢٠٠١، ٢٠٠١-٢٠٣) و(كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ١٥٠) و(زينب محمد، ٢٠٠٧، ١٢٩):

- التغلب على مشاعر الفشل أو الخوف من الفشل وذلك بالتدريب على المواقف الدرامية البسيطة والتدرج للمواقف الأكثر تعقيداً.
- التعرف على اللحظة المثلى للطفل والتي يكون فيها نشاطه العقلي في أقصى ذروته وتستثمرها في تحقيق الأهداف المرجوة.
- القيام بحوار مع الأطفال حول المسائل التي تتعلق بموضوع المسرحية.
- تهيئة الأطفال للتمثيل والمشاركة في الإعداد للعمل الدرامي وإثارة حماسهم للمشاركة الجادة.
- قراءة بعض المشاهد من قبل المعلمة وتوضيح طبيعة الموقف والشخصيات وتحليل شخصيات النص واكتشاف أبعادها النفسية والاجتماعية والطبيعية.
- القيام بتدريب الأطفال في البداية على مبادئ عملية التمثيل من خلال تدريبهم على التعبير بالجسم والوجه اعتماداً على تعبيرات وحركات العينين والذراعين واليدين والأصابع مع تدريبهم على التعبير على بعض الانفعالات الإنسانية المختلفة (الفرح والحزن والغضب والدهشة) وكيفية الدخول الصحيح إلى المسرح والخروج منه.
- الاستعانة في بعض الأحيان ببعض الأصوات والمؤثرات الصوتية التي توحى للمشاهد بوقوع أحداث معينة كما يُمكن للمعلمة في حالة وجود أحداث معينة يصعب عرضها على المسرح أن تجعل أحد الممثلين ينظر من خلال النافذة أو فتحة معينة ويصف من خلال الكلام هذه الأحداث كما يراها تحدث كما يمكن لها أن تتغلب على تعدد المواقف التمثيلية وعلى تشابك الأحداث وعلى نقص الإمكانات المادية التي تسمح بتغيير الديكور الذي يعبر عن الزمان والمكان.
- توظيف المؤثرات الصوتية ذاتها ومشاركة الأطفال بأصواتهم تساعد على إثارة خيال الأطفال كما أنها تُضيف بُعداً فنياً على العرض المسرحي مما يُكسبه بُعداً جمالياً.

- قراءة بعض المشاهد من قِبل الأطفال (وتبني مشاهد صامته من وسط الأحداث).
- تصحيح مخارج الحروف وضبط اللغة من خلال القراءة.
- أن تدرك توظيف الملابس للدلالة على الشخصيات ومن ناحية أخرى تُساعد على تحقيق الإيهام بالعملية التمثيلية حتى تؤدي إلى استكمال المُتعة الفنية للأطفال الذين يُشاهدون النشاط التمثيلي.
- أن تكون المُعلمة محبة لعملها ومخالصة له ومتحلية بالفطنة وقوة الملاحظة والهدوء بحيث تقوم بتوصية الأطفال دون انفعال أو غضب وتكون قادرة على نشر روح التعاون بين الأطفال ومُطبقة لمبدأ العدالة أثناء تعاملها مع الأطفال.

ثانياً: المفاهيم الجغرافية

تُعتبر المفاهيم الجُغرافية أحد أساسيات المعرفة بل وأحد أساسيات العلم أيضاً حيث أنها من المفاهيم الخاصة التي تُعطي الطفل صورة واضحة لمعالم الكرة الأرضية براً وبحراً وجواً والطقس وتغيراته وتفسير الظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة.

ماهية المفاهيم الجغرافية:

تُعرّف المفاهيم الجغرافية بأنها مفاهيم مجردة أو محسوسة لها خصائص مشتركة تتميز بها يتم تقديمها بصورة بصرية حسية لتدل على ظاهرة معينة مثل: الموقع، المكان، الطقس، وسائل المواصلات، الاتصال (إيهاب سعد، ٢٠٢٠، ١٠١)، ويتفق هذا التعريف مع تعريف (ادريس سلطان، ٢٠٠٨، ٣٣) للمفاهيم الجُغرافية بأنها فكرة أو تصور عقلي تجريدي أو محسوس يشير إلى ظاهرة جغرافية سواء كانت طبيعية أو بشرية ويمكن أن يدل عليه برمز أو سمة معينة مثل تضاريس، إقليم طبيعي، زراعة، سكان.. الخ.

تُعرّف (أحلام قطب، ٢٠٢١، ٦٣٦) المفاهيم الجُغرافية لطفل الروضة بأنها تصورات ذهنية يكونها الطفل من خلال الأنشطة الحسية والرقمية مرتبطة بخواص سطح الأرض والغلاف الجوي والغلاف الصخري والغلاف الحيوي بما فيه من بحار ومحيطات ودراسة مدى تأثير الانسان في البيئة المحيطة والعكس.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أنها أجمعت على وجود عنصرين أساسيين لتعريف المفاهيم الجغرافية (الأول) أن المفهوم عبارة عن كلمة أو فكرة أو تصور عقلي سواء كان مجرد أو

محسوس، و(الثاني) هو وجود صفة مشتركة أو أكثر لنفس المفهوم والذي يُمكن الإشارة إليه باسم أو رمز معين.

وبناءً على ذلك يمكن تعريف المفاهيم الجغرافية إجرائياً بأنها: تصور عقلي أو ذهني لمفاهيم مجردة أو محسوسة ذات خصائص مشتركة تُميزها، يتم تقديمها بطرق مختلفة للأطفال لتُعبّر عن بعض الظواهر ذات الصلة مثل: الموقع الجغرافي، الطقس، وسائل النقل والمواصلات، وسائل الاتصال.

خصائص المفاهيم الجغرافية:

يوضح كل من (عاطف محمد ومحمد جاسم، ٢٠٠٨، ٣٣؛ صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٤، ٤٠؛ إدريس سلطان، ٢٠٠٨، ٦٣؛ محمد عطوة، ٢٠٠٩، ٧٦) أن المفاهيم الجغرافية تشترك في مجموعة من الخصائص منها:

- المفاهيم الجغرافية الحسية أسهل وأسرع في التعلم من المفاهيم المجردة.
- تختلف المفاهيم الجغرافية تبعاً لعدد الأبعاد اللازمة لتعريفها فالمفاهيم التي تقوم على أبعاد كثيرة (مثل مفهوم الضغط الجوي أو الرطوبة النسبية فإنه يتضمن علاقة بين أبعاد كثيرة كدرجة الحرارة وحجم الهواء وبخار الماء) أكثر تعقيداً من المفاهيم التي تعتمد على عدد قليل من الأبعاد (مثل التل فهو يحتوي على بُعد واحد فقط وهو الارتفاع).
- تختلف المفاهيم الجغرافية في عدد من المظاهر المتشابهة التي تُمثّلها، أي من حيث عدد وصفات الأشياء التي تتضمنها فئة المفهوم مثل مفهوم الضغط الجوي أو الرطوبة النسبية فإنه يتضمن مجموعة من الخصائص المتشابهة وهي (درجة الحرارة/ حجم الهواء/ بخار الماء).
- هناك مفاهيم جغرافية تتركز على صفة واحدة أو صفتين فقط، في حين يتركز البعض الآخر على مجموعة من الأبعاد وهذه الأبعاد والصفات المميزة لها دور كبير في تعلّم المفهوم مثل مفهوم الجزيرة يقوم على خصائص رئيسية (الأرض/ الإحاطة بالمياه/ الإحاطة من جميع الجهات) بحيث يصعب تطبيق المفهوم على أي منطقة لا تنطبق عليها الخصائص الثلاثة السابقة.
- تتميز المفاهيم الجغرافية من البسيط إلى المُعقّد ومن المحسوس إلى المجرد وأن الوقت الذي تستغرقه هذه المتغيرات يعتمد على ذكاء الطفل وفرص التعلم المتاحة، فالمفاهيم الحسية مثل مفهوم الجبل أسهل وأسرع في التعلم من المفاهيم المجردة مثل مفهوم التكامل والكثافة السكانية.

- لكي يتعلم الطفل مفهوم جغرافي عام لابد وأن يتعلم بعض المفاهيم الجغرافية الخاصة التي يتكون منها المفهوم العام مثل مفهوم الطقس فهو مفهوم عام ولكي يتعلمه الطفل لابد وأن يتعرف على بعض المفاهيم الخاصة المكونة لهذا المفهوم العام كالمطر، السحاب، الثلج، الضباب، الندى، البرودة، الحرارة.

- بعض الاصطلاحات كالرموز في الخريطة يمكن اعتبارها من المفاهيم لكثرة استخدامها وشيوعها.
- تعد المفاهيم تكوينات واستدلالات عقلية يكونها الفرد ذهنياً.

تصنيف المفاهيم الجغرافية:

تتعد الأبعاد التي تصنف على أساسها المفاهيم ولعل ذلك يرجع إلى الحشد الهائل لها والغاية من وراء عملية التصنيف، ويُصنّف كلاً من (سلوى أبو بكر ونادية عبدالعزيز، ٢٠١٠، ٨٣؛ صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٥، ١٠٤؛ Catling & Willy, 2010, 51) المفاهيم الجغرافية إلى الأبعاد التالية:

- مفاهيم المكان: وترتبط هذه المفاهيم بما هو محسوس مثل مفهوم (قارة- محيط- يابس)، أو ما هو ذهني تخيلي مثل مفهومي (خط الطول- دائرة العرض).
- مفاهيم الزمن: وهي مفاهيم متعددة مجردة وتحتمل التفسيرات العديدة مثل (عصر جليدي- زمن- توقيت- عصور قديمة) وهذا النوع يوضح اختلاف الآراء والتفسيرات ووجهات نظر الأفراد.
- مفاهيم اقتصادية: وهي مفاهيم قد تكون محسوسة وقد تكون مجردة مثل (ميزان تجاري- صادرات- واردات).
- مفاهيم سياسية: وهي مفاهيم مجردة مثل (حرب- دولة- حدود سياسية- عاصمة).
- مفاهيم كونية: وهي مفاهيم معقدة لا تستمد من الملاحظات المباشرة والخبرة الحسية وتحتاج لمستوى عال من النمو العقلي مثل (مجرة- نيزك- مدار).
- مفاهيم سكانية: وهي مفاهيم مجردة مثل (كثافة- نمو سكاني- مواليد).

نستنتج مما سبق أن الطفل عندما يأتي يومياً إلى الروضة فإنه يمر بمجموعة كبيرة من الخبرات يأتي في مقدمتها المفاهيم الجغرافية فهم مشاهدون جيدون لكل ما يدور في بيئتهم المحيطة من أحوال الطقس والأشجار والشوارع والأماكن والمتاجر والخدمات والطرق وغيرها، وألعاب الأطفال

اليومية يتعلمون من خلالها كثيراً عن المعرفة الجغرافية التي تتواصل معهم عبر مراحل نموهم وبقليل من التشجيع وبعض من التوجيه يتعلمون تطوير لغتهم ووعيهم ويتفهمون بذواتهم الجغرافية.

مجال المفاهيم الجغرافية:

يتضمن معايير ومؤشرات مجال المفاهيم الجغرافية كما وردت في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال الصادرة عن وزارة التربية والتعليم المصرية عام ٢٠٠٨م وهي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ١٨٩-١٩٦):

١- المعيار: اكساب الطفل المفاهيم الجغرافية:

المؤشرات:

- ١- ١. يتعرف الطفل على مفهوم الموقع من خلال وصف أين يسكن، مثل (بالقرب من نهر، بحر، تل).
- ١- ٢. يشير إلى مواضع الأشياء ومكان وجودها، مثل (أمام، خلف، بجانب).
- ١- ٣. يميز بين الخريطة ونموذج الكرة الأرضية باعتبارهما صورة مُصَغَّرَة للعالم.
- ١- ٤. يتعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية التي تُميِّز منطقته.
- ١- ٥. يتعرف على مفهوم الطقس.
- ١- ٦. يُميِّز الحالات المختلفة للطقس، مثل (حار، بارد، ممطر، معتدل).
- ١- ٧. يتعرف على الملابس المناسبة لحالات الطقس المختلفة.
- ١- ٨. يتعرف على وسائل النقل المختلفة، مثل (الطائرات، القطارات، السفن).
- ١- ٩. يكتشف وسائل الاتصالات المختلفة، مثل (التلفاز، التليفون، الفاكس، الهاتف، شبكة الإنترنت).
- ١- ١٠. يجرب محادثة أو اتصال مع أصدقاء في أماكن بعيدة عبر الحاسب الآلي.
- ١- ١١. يقارن بين وسائل المواصلات والاتصال.

أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة:

أوضح كلاً من (فخري رشيد، ٢٠٠٦، ٣٢٥؛ ماهر الزيادات ومحمد قطاوي، ٢٠١٠، ١٦٧؛ علي عباس، ٢٠٢٢، ٣٦) أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة فيما يلي:

- تساهم المفاهيم الجغرافية في تنظيم الخبرة العقلية لأن المفاهيم الرئيسية تصنف عدداً أكبر من الأشياء والأحداث والظواهر في البيئة وتجمع بينها في مجموعات أو فئات فتساعد على التقليل من تعقيد البيئة وتسهل من دراسة الأطفال لمكوناتها وظواهرها المختلفة والوقوف على حقائق مشكلاتها.
- تساعد المفاهيم الجغرافية على التقليل من ضرورة إعادة التعلم كما أنها تسمح بالربط بين مجموعة من الأشياء والأحداث والظواهر البيئية وهذا يساعد الأطفال على زيادة فهمهم لطبيعة الجغرافيا وتحقيق أهدافها.
- تعد المفاهيم الجغرافية الوسيلة الهامة التي يتعرف الطفل من خلالها على أشياء موجودة في البيئة من حوله.
- تؤدي دراسة المفاهيم الجغرافية إلى زيادة اهتمام الأطفال بمادة الجغرافيا.
- دراسة المفاهيم تزيد من قدرات الأطفال على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات.
- تمثل أساسيات العلم فتتضمن مهارات عقلية متعددة مثل التنظيم والربط وتحديد الخصائص المشتركة والتجريد وفعالية المهارات المهمة في حياة الطفل وفي بناء شخصية هذه المهارات اللازمة لبناء المواطن الفعال في الماضي والحاضر والمستقبل.
- تعلم المفاهيم الجغرافية في مرحلة الطفولة المبكرة يساعد الطفل على تفسير المواقف والأحداث الجديدة أو غير المألوفة بالنسبة له والتي لم تسبق له تعليمها أو المرور بها.
- تعلم الأطفال للمفاهيم الجغرافية الخاصة بالطقس يمكن أن يساعدهم في التنبؤ بالأحوال المناخية من حيث درجات الحرارة وسقوط الأمطار وسرعة الرياح.
- تساعد المفاهيم الجغرافية على اختزال التعقد البيئي حيث تعمل على تجميع الحقائق وتصنيفها في مجموعات قليلة العدد في ضوء ما يوجد بينها من تشابه أو اختلاف وحقائق مشتركة.
- تعلم المفاهيم الجغرافية يعد مفتاح للمعرفة والتي يستطيع الطفل من خلالها أن يُعَمِل فكره وينمي قدراته المختلفة.
- اكتساب الطفل للمفاهيم الجغرافية يزيد من إمكانية التأثير إيجابياً على ميوله حيث يزيد من تحمسه وإقباله على التعلم.

ثالثاً: دور الأنشطة المسرحية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة:

وبناءً على ما تم عرضه سابقاً للأنشطة المسرحية وأهميتها لدى طفل الروضة وأيضاً المفاهيم الجغرافية ومدى أهميتها لديهم، استخلصت الباحثة دور الأنشطة المسرحية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة فيما يلي:

١- تساعد الأنشطة المسرحية طفل الروضة على تقليل تعقيد العلاقات البيئية من حوله، حيث تعمل على تصنيف المفاهيم الجغرافية بشكل يُسهّل فهمها مما يساعده على التعرف على البيئة من حوله.
٢- تعلم المفاهيم الجغرافية من خلال الأنشطة المسرحية يعمل على فتح باب الاكتشاف والتساؤل للطفل على ما يحيط به من ظواهر.

٣- تساعد الأنشطة المسرحية الطفل على إيجاد حلول للمشكلات في البيئة من حوله، وأيضاً التأثير على ميوله واتجاهاته بشكل إيجابي نحو بيئته ومجتمعه.

٤- تعمل تنمية المفاهيم الجغرافية من خلال الأنشطة المسرحية على تنمية بعض العمليات الأساسية للطفل كالتفسير والاستنتاج والتنبؤ.

٥- للنشاط المسرحي دوراً مهماً في حياة الأطفال حيث ينمي عقولهم نمواً أكثر وأسرع من أقرانهم الذين لا تُتاح الفرص والإمكانات اللازمة للمشاركة في النشاط المسرحي مما يؤدي إلى تنمية المفاهيم الجغرافية لديهم بشكل أفضل.

٦- تنمية المفاهيم الجغرافية للطفل تساعده على التكيف الاجتماعي مع بيئته من أجل تحقيق أعلى درجات النمو من خلال مشاركة الطفل مع أقرانه في العروض المسرحية حيث يتم تهيئة الطفل للعمل الجماعي بعيداً عن العزلة والانطواء.

٧- تعمل الأنشطة المسرحية على توصيل المفاهيم الجغرافية بالشكل المطلوب مما يؤدي إلى إدراك الطفل للفكرة وللمفهوم ككل.

٨- تساعد الأنشطة المسرحية الأطفال على توصيل المفاهيم الجغرافية المجردة للأطفال بشكل حسي مما يساعد في إدراكها بطريقة أسرع لديهم.

٩- يغلب على تفكير الأطفال الجانب الحسي الذي يعتمد على الأشياء المحسوسة لأن المسرح يضع أمام الطفل الوقائع والأشخاص بشكل مجسد ملموس مرئي محسوس مما يسهل إدراكهم

للأشياء وفهم الأمور المعقدة وهو بذلك يفوق الوسائط التي تعتمد على حاسة أو حاستين لأن المرح يخاطب كل الحواس.

١٠- تساعد الأنشطة المسرحية من خلال المزج بين الكوميديا والدراما في العرض المسرحي على تطوير استيعاب الطفل للمفاهيم الجغرافية وتطبيقها في الواقع بشكل سليم.

توصيات البحث:

- ١- زيادة اهتمام معلمات الروضات بالأنشطة المسرحية المقدمة للأطفال لما لها من أهمية كبيرة في تنمية الكثير من المعلومات والمفاهيم للأطفال بطريقة محببة لديهم.
- ٢- قيام المتخصصين والمهتمين بمجال الطفولة بتأليف مجموعة من المسرحيات التي تتضمن بعض المفاهيم الجغرافية وتقديمها للأطفال من خلال عرض مسرحي شيق ومثير.
- ٣- تضمين المفاهيم الجغرافية خلال البرنامج اليومي للأنشطة المقدمة للأطفال جنباً إلى جنب مع أنشطة القراءة والكتابة والحساب.

البحوث المقترحة:

- ٢- دور الأنشطة المسرحية في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج باستخدام مسرح العرائس في تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لدى طفل الروضة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحلام قطب فرج (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، *المجلة التربوية*، مج ٩١، ع ٢٤، كلية التربية، جامعة سوهاج.

أحمد إبراهيم شلبي (٢٠٠٧): *تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام*، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

أحمد محمد صقر (٢٠٠٤): *مسرح الأطفال*، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

ادريس سلطان صالح (٢٠٠٨): *تدريس المفاهيم الجغرافية، مجلة العلوم الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة المنيا، ع ٢٦.

أمل محمد حسونة (٢٠١٠): *فاعلية برنامج باستخدام الأنشطة المسرحية لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة، مجلة المنهج العلمي والسلوك*، ع ٩٤، كلية الآداب، جامعة طنطا.

أمل محمد حسونة (٢٠١٠): *فاعلية برنامج باستخدام الأنشطة المسرحية لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الروضة، مجلة المنهج العلمي والسلوك*، ع ٩٤، كلية الآداب، جامعة طنطا.

أمير ابراهيم القرشي (٢٠٠١): *المناهج والمدخل الدرامي*، القاهرة، عالم الكتب.

إيهاب سعد محيي محمود (٢٠٢٠): *الإنفوجرافيك المتحرك ذو التلميحات لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، مجلة الطفولة والتربية*، مج ١٢، ع ٤٤٤، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

حنان محمد عبدالحليم نصار (٢٠٢٠): *فاعلية برنامج أنشطة المسرح التفاعلي البنائي في تنمية بعض مهارات حل المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من ٥-٦ سنوات، مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، مج ١١، ع ١٥٤، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

رحمة عصام الدين عبدالحفيظ عمر (٢٠٢١): *أثر استخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠، مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، مج ٣، ع ٥٤، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

رندا رزق (٢٠٢٠): التربية المسرحية: أثر المسرح على مستقبل التعليم، الشارقة، الهيئة العربية للمسرح.

ريهام ربيع العيوطي (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي باستخدام بعض الأنشطة المسرحية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة من ٤-٦ سنوات، مجلة كلية رياض الأطفال، ٢٤، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

زيد العدوان ومحمد الحوامدة (٢٠١٠): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.

زينب محمد عبدالمنعم (٢٠٠٧): مسرح ودراما الطفل، القاهرة، عالم الكتب.

سارة بنت حسن بن عبده آل مطوع (٢٠٢١): واقع تفعيل الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة نيجران.

سلوى أبو بكر ونادية عبدالعزيز (٢٠١٨): تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر.

سهاد عبد الإله النجار (٢٠١٩): أثر استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.

صلاح الدين عرفة (٢٠٠٤): مسرحية المناهج كمدخل تدريسي في مجال الدراسات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.

عاطف محمد سعيد ومحمد جاسم عبدالله (٢٠٠٨): الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والإستراتيجيات، القاهرة، دار الفكر العربي.

علي عباس العزاوي (٢٠٢٢): الجغرافية المعاصرة وتقنيات المعلوماتية GIS، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

فايزة أحمد عبدالرازق (٢٠٢٠): استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، مج ٣، ع ١٥٤، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

فخري رشيد خضر (٢٠٠٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): **المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق** ، القاهرة، الدار اللبنانية.
- لمياء أحمد محمد الصغير (٢٠٢٠): **فاعلية الأنشطة المسرحية في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفال الروضة "دراسة شبه تجريبية"**، مجلة التربية وثقافة الطفل، مج ١٦، ع ٤٤، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.
- ماهر الزيادات ومحمد قطاوي (٢٠١٠): **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد حامد أبو الخير (٢٠٢٠): **خصائص المسرح التعليمي الدراما التعليمية، متاح على**
<https://www.noor-book.com>
- محمد عطوة (٢٠٠٩): **تدريس الدراسات الاجتماعية - النظرية والتطبيق - رؤية مستقبلية**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- محمد محمود زين الدين (٢٠١٨): **فاعلية الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الجغرافية الأساسية بالمنهج المطور لرياض الأطفال**، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ع ٤٠.
- مروان مودنان (٢٠١٥): **مسرح الطفل من النص إلى العرض**، المغرب ، الدار البيضاء للنشر والتوزيع.
- منصور إبراهيم عبدالهادي المنسي (٢٠١٧): **فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة، دراسات في التعليم العالي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، ع ١٢.
- مها كمال حفني (٢٠١٨): **كفايات معلمة رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية لتعليم الجغرافيا في مرحلة الروضة، المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة**، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.
- ناهد محمد شعبان على (٢٠٢١): **فاعلية برنامج قائم على استخدام إستراتيجية "فكر - زوج - شارك"** في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، مج ١٣، ع ٤٦، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

نسرین البغدادی (٢٠٠٥): جمهور مسرح الطفل: دراسة ميدانية، **المجلة الاجتماعية القومية**،
مج٤٢، ع١، القاهرة، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية.

هشام أحمد على عبدالنبي (٢٠١٧): رؤية مستقبلية لمناهج الجغرافيا القومية في ضوء المعايير
العالمية ACARA, GFL2nd, C3، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية
التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٩٣.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨): **المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر**، مطابع وزارة التربية
والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Catling, S. & Willy, T. (2010): **Achieving QTS Series – Teaching
Primary Geography**, 1st ed, London, Sage Publications Ltd.

Elizabeth R. Hinde (2012): **Geography for our youngest learners**,
Arizona state university, Phoenix, Arizona, USA.

Klien Colleen & Dan Ezell (2014): Character Education using children`s
Literature, Puppets Magic tricks and Balloon Art, **International
Journal of Humanities and Social Science**, Vol.4, pp78:112.

Teresa Pargman & Chiara Rossitto (2014): **Understanding Audience
Participation in an Interactive Theater Performance**, Stockholm
University.

Yu–Chu Yeh (2013): Age emotion regulation strategies, temperament,
creative drama, and preschooler`s creativity, **Journal of creative
behavior**.

Steiger Jeffrey (2019): **Using theatre to stage instructional and
organizational Transformation**, Vol.38

Klien Colleen & Dan Ezell (2014): Character Education using children`s Literature, Puppets Magic tricks and Balloon Art, **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol.4.

Jane P. Gardner and Elizabeth J. Mills (2009): **The Every Thing Kids–Geography Book**, Aadamsmidia, U.S.A.

Hinde R. Elizabeth (2012): **Geography for Our Youngest Learners**, Arizona state university, Phoenix, Arizona, USA.

Catling, S. & Willy, T. (2010): **Achieving QTS Series – Teaching Primary Geography**, 1st ed, London, Sage Publications Ltd.